

## الدارس في تاريخ المدارس

بسفح قاسيون كان عجيبا بالكرم والتواضع ومحبة السماع توفي رحمه الله تعالى في جمادى الاولى وقد نيف على السبعين من السنين انتهى \$ 209 الزاوية الحريرية .

طاهر دمشق بالشرف القبلي قال الذهبي في العبر في سنة خمس وأربعين وستمائة والشيخ على الحريري ابو محمد ابن ابي الحسن علي بن مسعود الدمشقي الفقير ولد بقرية بسر من حوران ونشأ بدمشق وتعلم بها على الشيخ العتاي ثم تمقرر وعظم امره وكثرت اتباعه واقبل على المطيبة والراحة والسماعات والملاح وبالغ في ذلك فمن يحسن به الظن يقول هو كان صحيحا في نفسه صاحب حال وتمكن وصول ومن خبر امره ورماه بالكفر والضلال وهو احد من لا يقطع عليه بجنة ولا نار فانا لانعلم بما ختم له به لكنه توفي رحمه الله تعالى في يوم شريف يوم الجمعة قبيل العصر السادس والعشرين من شهر رمضان وقد نيف عن التسعين فجأه انتهى وقال ابن كثير في سنة خمس وأربعين المذكورة ومن توفي فيها من المشاهير الشيخ علي الحريري ابن ابي الحسن علي بن منصور البصري المعروف بالحريري اصله من قريه بسر شرقى زرع واقام بدمشق مدة يعمل صنعة الحرير ثم ترك ذلك واقبل يعمل الفقيري على يدي الشيخ علي المغريل تلميذ الشيخ ارسلان التركمانى الجعابري فاتبعه طائفة من الناس يقال لهم الحريرية وابتني لهم زاوية على الشرف القبلي وبدت منه افعال انكرها عليه الفقهاء كالشيخ عز الدين بن عبد السلام والشيخ تقى الدين بن الصلاح والشيخ ابي عمر وابن الحاج شيخ المالكىه وغيرهم فلما كانت الدولة الاشرفية سجنه بقلعة عزتا مدة سنين ثم اطلقه الصالح اسماعيل واشترط عليه ان لا يقيم بدمشق فلزم بلده قرية بسر حتى كانت وفاته في هذه السنة انتهى قال الشيخ شهاب الدين ابو شامة في الذيل وفي شهر رمضان توفي الشيخ علي المعروف بالحريري بقرية بسر في زاويته وكان يتربدد الى دمشق وتبعه طائفة من الفقراء وهم المعرفون بالحريرية

اصحاب